في ذلك الوادي عند قوة هبوبها الان في أوله جبلين عظيمين من
الرمل فاذا مشى الانسان بينهما وقوي عصف الريح سمع ذلك
الصوت وقال آخرون من ايمة المتاخرين بل له حقيقة لانا ذهبنا
الى ذلك المحل واقمنا به حتى سمعناه والجو ساكن لا ريح فيه البتة
ويكرر سماعنا له المرة بعد المرة انتهى واقول وقع لي مرات ايضا
متعددة في سفرات متعددة حيث لا ريح ولا حركة دواب
ولا مشاة ثم ولقد تركت في بعضها مرافقا الجمع من وجوه مكة
ورؤسائها وعلمائها من المالكية والحنفية فجرى الكلام بينهم في ذلك
فمنهم من انكره ومنهم من اثبته ثم وقع الاتفاق على الذهاب لذلك
المحل والترقي الى اعلا احد الجبلين ليحاط بسبب ذلك الصوت
فذهبنا واقمنا عليه نحو ربع النهار ونحن لا نسمع شيئا وقد
هداء الريح ولا احد ثم غيرنا وليس لاحد منا حركة ففي آخر
الامر سمعنا ذلك الصوت الهايل مرة واحدة فقط فانصرفنا
ومن المنكرين من رجع ومنهم من اصر على انكاره ولقد جانا
فقيه ساكن يؤذن يوم بمسجد بالبلد فسئل فحلف انهم ليلة
الاثنين والجمعة يسمعون ذلك من اول النهار الى آخره وفي غيرها
لا يسمعون الا احيانا فالله اعلم بحقيقة ذلك انتهى كلام الشيخ
ابن حجر رحمه الله تعالى قوله والثالث على ثلاثة اميال منها الخ
قال في الخلاصة واظنه مسجد غدير خم قال الاسدي وعلى ثلاثة
اميال من الجحفة يسرة عن الطريق حذاء العين مسجد لرسول

ام

الله صلى الله عليه وسلم ولا احد نزوله صلى الله عليه وسلم بغدير خم
وصلاته الظهر به تحت شجرة واخذه بيده علي وقوله اللهم
من كنت مولاه فعلي مولاه الحديث انتهى قوله ويسمى مسجد الفتح
قال المراغي ويقال انه المسجد المعروف بمسجد الفتح اي الذي قرب
الجموم من وادي مر وهو عند الميل عن يسار الذاهب من الجموم
الى مكة انتهى كذا في الخلاصة **فصل اجمعوا على ان افضل البلاد مكة
والمدينة** قوله مكة افضل من المدينة الحجة ذلك ما رواه عبد الله ابن الحمرا
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله انك لخير ارض
الله واحبها الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت قال الترمذي
حسن صحيح وقال ابن عبد البر هذا اصح الآثار عنه صلى الله عليه وسلم
قال وهذا قاطع في محل الخلاف انتهى ما رواه عبد الله ابن الزبير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل
من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في
المسجد الحرام افضل من مائة صلاة في هذا رواه احمد وابن خزيمة
وابن حبان في صحيحه وزاد يعني في مسجد المدينة قوله وهو
المروي عن بعض الصحابة حكاه ابن عبد البر عن عمر وعلي وابن
مسعود وابي الدرداء وجابر وابن الزبير وقتادة وجماهير
العلماء الا ان الامكنة تشرف بفضل العبادة فيها على غيرها مما تكون
العبادة فيه مرجوحة وحكاه الساجي عن عطاء بن ابي رباح
والمكيين والكوفيين قال ابن عبد البر وهم اولى بالتقليد وامن جاء
بعدهم قال وحسبك بفضل مكة ان فيها بيت الله الذي رضي بحط
اوزار العباد بقصده في العمر مرة ولم يقبل من احد صلاة الا

فصل اجمعوا ... مكة والمدينة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)